

هنا أسلم الجن | هنا أصعب لحظة مرت على رسول الله ﷺ | د .

حازم شومان

حازم شومان

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. المكان اللي انا واقف فيه ده اصعب واسود واشد واشق لحظة مرت على الرسول عليه الصلاة والسلام في السيرة النبوية كلها كان في المكان دهو. المكان ده مكان خطير جدا يا جماعة. المكان ده انا الوقتي واقف عند قرن الثعالب. انا - [00:00:00](#)

دلوقتى واقف في المكان اللي النبي عليه الصلاة والسلام لما السيدة عائشة قالت له مر عليك حاجة اشد من يوم هزيمة احد. من يوم تمسيل بجسة حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. من يوم ما - [00:00:20](#)

سبعين واحد من اصحابك اتدبحوا في احد. من يوم من يوم قال لها هذا اليوم. النبي عليه الصلاة والسلام قال لها فلم لم استفق الا بقرن الثعالب. لما النبي عليه الصلاة والسلام اترد من مكة - [00:00:30](#)

طلع على الطائف دعاهم الى الله قبلوه اسوأ مقابلة. وخلوا الناس تقف صفين والسفهاء وقعدوا يقذفوه بالحجارة ونزف الدم من رجل النبي. عليه الصلاة والسلام منهم عند جبل الهدى عليه الصلاة والسلام. ولم يستفق الا في هذا المكان عليه الصلاة والسلام. المكان ده يا اخواني المكان ده وللنبي عليه الصلاة والسلام استفاق فيه. اللي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:40](#)

بدأ ينجلي عنه الهم لاول لحزة في الطريق الرهيب مطرود من بلده مطرود من الطائف ويروح فين؟ في قرن الثعالب. المكان ده الوقتي المكان دلوقتى على قول التسعين في المية من علماء اللغة كانت معظم علماء اللغة وعلماء الفقه وعلماء الحديث هو هذا الميقات ميقات السيل الكبير اللي هو بتاع ميقات اهل الطائف اللي الناس بتيجي - [00:01:00](#)

تهتفت لبيك اللهم لبيك من هنا. المكان ده اهو اللي النبي عليه الصلاة والسلام وقف يصلي فيه لربنا ويبيكي. عليه الصلاة والسلام والجن سمعوه هنا واسلم الجن هنا النبي كان في وقت من الاوقات والمكان ده كان كله صخور وكان كله جبال. وكان كله ظلام دامس. النبي عليه الصلاة والسلام كان واقف هنا اهو. عليه الصلاة والسلام. وكان واقف يصلي وما كانش معه - [00:01:20](#)

غير زيد ابن حارثة بس الوحيد اللي كان معه. الرحلة دي رحلة المية كيلو متر من مكة للطائف. النبي قاطعها. كان في اول يونيو ستمية وعشرين ميلادية لو حولنا الهجري لميلادي اول يونيو يعني الجو نار. الجو نار والنبي خد الرحلة على رجليه ميت كيلو رايح وميت كيلو راجع. عليه - [00:01:40](#)

الصلاة والسلام الرحلة دي احنا من اول النهار فيها. احنا من يعني من بدري جدا من بعد الظهر فيها. شف احنا الوقتي الساعة كم. النبي عليه الصلاة والسلام خدها على رجليه رايح وعلى - [00:02:00](#)

راجع وكان عنده خمسين سنة كانت رحلة مليئة بالالام ولكن خلدها الله في القرآن. الالم ما بدأش من اول الرحلة دي يا جماعة عشان نوسق للحظة دي. نوسق المكان اللي احنا واقفين فيه ده المكان الخطير اللي مرت عليه اصعب لحظة في حياة النبي. النبي عليه الصلاة والسلام اعتبرها اشد لحزة في حياته. عليه الصلاة والسلام - [00:02:10](#)

الالام كانت متوالية كانت بدايتها الام شعب ابي طالب. لما طلبوا النبي عليه الصلاة والسلام ان هو يسلم. وتلات سنين مجاعة. تلات سنين خديجة بتاكل لها رأى الشجر بعد ما كانت سيدة اعمال - [00:02:30](#)

مكة تلات سنين بنات النبي عليه الصلاة والسلام بياكل ورق الشجر. تلات سنين النبي عليه الصلاة والسلام يعني يجوع جوع شديد

عليه الصلاة والسلام. كان سيدنا بلال يخبئ له اي شيء تحت ربطه هو واهل بيته. بعد كده انتهى شعب ابي طالب. ودخلنا سنة عشرة
مكية. عشرة رمضان عشرة مكية تموت خديجة. بعد - [00:02:40](#)

من الخروج من الشعب كما قال بعض العلماء تأثراً بالمجاعة. ماتت متأثرة بالجوع. ابو طالب مات بعدها بخمسة وتلاتين يوم. يعني
وزرته جوة البيت ووزيره او وبرة البيت اللاتنين. يعني مات في شوال ابو طالب. يموت اللاتنين. بعدها على طول سبعة من صناديد
قريش يعملوا تحالف بينهم وبين بعض - [00:03:00](#)

عشان يقفوا في وش النبي عليه الصلاة والسلام ويوقفوا دعوته تماما وتبدأ مرحلة عام الحزن الشديدة. ويبدأ الاعتداء باليد على النبي
عليه الصلاة والسلام. ويبدأ القذف بالحجارة للنبي عليه الصلاة والسلام ويبدأ رمي التراب في وش النبي عليه الصلاة والسلام ويبدأ
الاعتداء بالضرب في الحرم على النبي عليه الصلاة والسلام. وينزل النبي منى برضه - [00:03:20](#)

برضو في سنة عشرة مكية منى اللي شق الله له القمر فيها في شعب ابي طالب. منى اللي ابو لهب قذفوا بالحجارة فيها وسال الدم
من رجليه. منى اللي النبي - [00:03:40](#)

عليه الصلاة والسلام ضاق فيها يعني الاضطهاد الرهيب ينزل برضه سنة عشرة مكية. ينزل ويروح سماه النبي عليه الصلاة والسلام
يوم العقبة. وسماه اصعب حياة النبي عليه الصلاة والسلام. ينزل النبي يدعو يعني يعرض نفسه على رؤساء القبائل ويرفضوه رفض
شديد. ويطرده النبي عليه الصلاة والسلام من مكة. يطرده - [00:03:50](#)

من مكة يختار الطائف. اشمعنى الطائف؟ اول حاجة هو اطرد من مكة. عشان كده خرج على رجليه هو حتى يعني ما عهوش دابة
يركبها. عليه الصلاة والسلام ما عهوش صحابته دا هو ما عهوش - [00:04:10](#)

غير زيد ابن حارثة بس يمشي الميت كيلو متر دول اهتمت على رجليه خمسة وعشرين قبيلة في الطريق يدعوهم الى الله. عليه
الصلاة والسلام. كان عنده خمسين سنة. كنا في اول يونيو - [00:04:20](#)

ستمية وعشرين ميلاديا يعني في قمة الحر وفي عز الحر. كنا بعد موسم الحج في عشرة مكية. يعني في عز عام الحزن. النبي عليه
الصلاة والسلام ياخذ الطريق ويدعو لخمسة وعشرين - [00:04:30](#)

قبيلة في الطريق عليه الصلاة والسلام وياخده على رجليه يوصل هناك عليه الصلاة والسلام منتظر بقى ان قادة ثقيف وقادة الطائف
البلد اللي اختارها بدل ما لان الطائف دي بلد خطيرة يا اخوانا. الطائف دي عاملة في مصر كده زي الساحل الشمالي كده. الطائف دي
بلد الاغنياء. يعني اغنياء مكة كلهم كانوا في الطائف في الوقت ده. لان ده عز الصيف - [00:04:40](#)

ده المصيف بتاع اهل مكة. فالنبي عليه الصلاة والسلام نازل بقى يدعوهم بقى ويكلهمم الى الله فيفاجأ برد فعل شديد. ويفاجئ ان
ابن عبدالليل رئيس الطائف يرد عليه رد بشع ويشتموه ويوقفوا الناس صفيين يفضلوا يقذفوا النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة لحد
ما تنزف في رجل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:00](#)

قعد تسع تيام في الطائف يدعوهم ما فيش فايذة. الرحلة دي كلها استغرقت شهر من عمر النبي عليه الصلاة والسلام. ويرجع النبي
عليه الصلاة والسلام. مطرود من مكة يوم العقبة ومطرود من الطائف ويفضل عليه الصلاة والسلام يعني يهيم على وجهه عليه الصلاة
والسلام من الهم والالم والحزن اللي بيعتصم - [00:05:20](#)

قلبه على الناس حتى يأتي الى هذا المكان عليه الصلاة والسلام. فلم يستفق الا بقرن الثعالب. وقف النبي عليه الصلاة والسلام يصلي
لله رب العالمين وقف يصلي حزين على شعب ابي طالب واللي حصل فيه ولا حزين على خديجة اللي ماتت عشرة رمضان عشرة
مكية بعد خمسة وعشرين سنة عشرة - [00:05:40](#)

بعد عشر سنين وزارة في طريق دعوة ربنا سبحانه وتعالى. بعد ما كلت ورق الشجر وكانت سيدة اعمال مكة الاولى. بعد ما وصل سنها
خمسة وستين سنة رضي الله عنها وارضاها. خمسة وستين سنة لم يتزوج معها ولم عليه الصلاة والسلام قمة الوفاء لها وقمة الحب
لها ماتت بعد ما بشرها جيريل - [00:06:00](#)

بالجنة بشرى لكل زوجة داعية في الدنيا. بشر خديجة بقصر من قصب لا وصب فيه ولا نصب. بشرى لكل زوجة داعية استحملت معه

وعملت له بيت دعوة لا نصب فيه ولا وصب. ان ربنا يديها قصر في الفردوس الاعلى من لؤلؤة مجوفة من قصب. لا نصب فيه ولا وصب. يبقى الشرع جبريل - [00:06:20](#)

لما وتموت السيدة خديجة ولم ترى اي نصر ولم ترى اي علامات للنصر. ولم ترى الا كل الاضطهاد وان بناتها بياكلوا ورق الشجر. والنبى عليه الصلاة والسلام في وسط الاحزان - [00:06:40](#)

عامل حزن وبتاعة الطرد من الطائف يبجي هنا ويقف يصلي ويبكي لربنا سبحانه وتعالى. هل فشلت رحلة الطائف؟ ابدا لم تكن فشل في حياة النبي ولكن كانت قمة النجاح عباس اسلم على ايد النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة الطائف. الجن يسمعه النبي عليه الصلاة والسلام واقف يصلي هنا لوحده. وسط الجبال الموحشة والكفار الرهيبة - [00:06:50](#)

والمشاهد الموحشة المرعبة. يسلم الجن على ايد النبي عليه الصلاة والسلام. ويخلد الله سبحانه وتعالى هذه اللحزة في سورة الاحقاف. واذ صرفنا اليك نفر من الجن صرفنا اليك ربنا اللي بيحب القلوب. نفر النفر اللي بيصلحه للنفير. يعني مش اي حد رجالة رجالة ربنا لما بيحب لي دينه بيحب احسن - [00:07:10](#)

نوعيات نفر من الجن لو الانس كفر محمد بن عبدالله ما انتاش عارف سمرة دعوتك ايه يا اللي شغالين في الدعوة الى الله انت ممكن تشتغلي في مصر وربنا ينزل - [00:07:30](#)

دعوتك في امريكا. او بركة دعوتك في اسلام ناس في انجلترا. انت ما لكش دعوة. ما لكش دعوة ربنا هيحب الثمرة هيحب الثمرة. ما فيش مجهود في الدعوة هيضيع. يستمعون - [00:07:40](#)

القرآن بدأوا يسمعون ايه الكلام ده؟ فلما حضروه كأنه مشهد مهيب قالوا انصتوا فلما قضي كأنه كان قضاء وقدر. المشهد ده مترتب من فوق سبع من عند الله سبحانه وتعالى. فلما قضي ولوا. ولوا ديت لنولينك قبلة. ولوا يعني بقى لهم قبلة. بقى لهم وجهه. بقى لهم هدف. شباب - [00:07:50](#)

من شباب الجن التايه الضايح اللي قاعد يعييث فسادا في الارض فجأة سمع القرآن بقى له وجهة وهدف وقضية ورسالة عايش عشانها انتم سمعتم القرآن. هو سمعوا الجن دول سمعوا ركعتين من النبي عليه الصلاة والسلام في المكان ده. انت سمعت كم ركعة في

التراويح بتاعة رمضان؟ انت سمعت كم ركعة في صلاة المغرب والعشاء والفجر في جماعة؟ ليه لحد - [00:08:10](#)

انت ما لكش وجهة. ليه لحد دلوقتي ما لكيش رسالة؟ ليه لحد دلوقتي ما لكش قضية؟ فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا بدأوا وقومهم بدأوا يوجهوا الناس في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كانت لحزات عصبية جدا ولكن كانت نتيجتها جبارة.

اسلام عباس - [00:08:30](#)

اسلام الكيم المكان دهو يا جماعة المسجد اللي ورايا دهو يا اخوانا المسجد دهو بقى الوقتي ميقات السيل الكبير المسجد دهو اللي النبي عليه الصلاة والسلام كان واقف هيموت من الحزن - [00:08:50](#)

الهم بقى مكان احرام الامة من المكان ده الوف سنويا بتقول لبيك اللهم لبيك وتطلع على الكعبة. المكان ده بقى احنا دلوقتي بعد الحج فالدنيا فاضية انما المكان ده في اوقات الحج والعمرة بيبقى مكان مليون بالناس الناس تيجي تحرم مننا من كل مكان ويهتف -

[00:09:00](#)

التلبية لله من المكان اللي كان فيه معاناة النبي عليه الصلاة والسلام. مش بس كده. ربنا كافئه نزل جبريل من فوق سبع سماوات بقرآن يخلد هذه المعاناة للنبي عليه الصلاة والسلام واذ صرفنا اليك نفرا من الجن. بس بس كده ربنا ادى له مكافأة على رحلة

الطوائف. يا تركت مكافأة رحلة الطائف ايه؟ بعدها بشهرين - [00:09:20](#)

رحلة الاسراء والمعراج. رحلة الطائف الاليمة اللي على رجليه اللي اتقذف بالحجارة والدم سال منه. كان بعدها رحلة الاسراء ايه رأيك في السما كأن ربنا بيقول له يا محمد ابن عبد الله لو البشر اهانوك اطلع شف مقامك عند ربنا ايه. لو الناس مش عارفة قدرك اطلع شف

الملايكة عارفة قدرك قد ايه. لو - [00:09:40](#)

صاحبتك معذبين وفي عينهم الالم عليك. سواء اللي في الحبشة مشردين او اللي في اليمن منصورين في القبائل. او اللي في مكة

مضطهدين. اطلع شف مقام اصحابك في الجنة ايه ؟ اطلع يا محمد شف انت مين عند ربنا وشوف انت مين في السماوات. ولو البشر انكروا سيرتك واتهموك وشتموك اطلع يا محمد شفتك - [00:10:00](#)

السماوات وانفتاح ابواب السماوات السبعة لك. الله يجازيه برحلة الاسراء والمعراج. وكمان ربنا يجعل هذا المكان ميقات. النبي لما حدد مواقيت العراق شموا مصر للحجاج كان كل الدول دي كفره يا جماعة. كان الشام بيعبدوا الصليب ومصر لا يزالوا في الاضطهاد والنصرانية والعراق كانوا بيعبدوا النار - [00:10:20](#)

واليمن كان جزء منها على الاوثان وجزء منها يهود. ولكن النبي قال ده مواقيت الدول ده. الدول دي ما كانش فيها مسلم واحد. في يوم من الايام كل الدول دي - [00:10:40](#)

يقين يقين النبي كان بيكافح وعنده يقين ان النصر جاي جاهز. زي ما اقول لكم دلوقتي ميقات اهل امريكا اهو. وميقات اهل استراليا اهو. وميقات اهل انجلترا اهو يا عم - [00:10:50](#)

امريكا واستراليا ايه واسكتلندا ايه! انت بتقول ايه! يا اخوانا نصر ربنا جاي. وان منهم الا ليؤمنن به قبل موته. سيدنا عيسى لما ينزل الارض كلها تسلم وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله. ولن يبقى على الارض دين الا دين الاسلام. النصر جاي. والبشرى جاية. والفتح جاي. موقف رهيب رهيب رهيب - [00:11:00](#)

رهيب الموقف اللي عدى فيه النبي ده هو هنا اهو في قرن الثعالب. في ما بين الطائف ومكة. المكان اللي انا واقف بصور فيه هذا المقطع الآن يا جماعة اشد واشق لحظة لدرجة السيدة عائشة قالت للنبي اقعد يا رسول الله احد اللي اتقتل فيها حمزة واتقتل فيها عبدالله ابن جحش واتقتل فيها سعد ابن الربيع الانصاري - [00:11:20](#)

اتقتل فيها مصعب ابن عمير واتقطع اربع حنت واتشرح فيها سبعين من اصحابه ومثل بجسد الصحابة قال لها هذا اليوم ده اشد يوم لما الناس اعرضت ولما الناس رفضت دعوة ربنا كان اشد على النبي عليه الصلاة والسلام من اي مصاب اخر. شفت النبي بيحك قد ايه. شفت النبي استحمل عشانك قد ايه ؟ انت عملت عشانه ايه ؟ - [00:11:40](#)

نصرت سنته قد ايه ؟ انت شلت دينه ودعوته قد ايه ؟ النبي لو رجع من رحلة الطائف عليه الصلاة والسلام. بدل ما يرجع من رحلة الطائف على مكة. النبي - [00:12:00](#)

عليه الصلاة والسلام رجع من رحلة الطائف على بلادنا على الساحل الشمالي في مصر على دبي وابو ظبي على النبي عليه الصلاة والسلام رجع من رحلة واقف على نوادينا على ساحات الجامعات بتاعتنا اللي هتفتح الشهر الجاي. رجع من الطائف على الكورنيش في اي بلد من بلاد العربية. في في الخليج ولا في مصر على النيل - [00:12:10](#)

لو النبي عليه الصلاة والسلام رجع من رحلة الطائف علينا الوقتي وشاف احوالنا وشاف بعدين عن دينه وبعدها عن سنته هيقول انا ضحيت بكل ده ليه؟ الدم بتاعي سال ليه - [00:12:30](#)

العرق بتاعي سال ليه؟ اللام بتاعتي دي كلها سالت ليه؟ النبي عليه الصلاة والسلام لو عليه الصلاة والسلام عاد من الطائف هيحس ان احنا شلنا الرسالة من ولا لا؟ يا جماعة النبي عليه الصلاة والسلام عانى. ولكن بعد كده ربنا جاب الفتح وده بقى ميقات من مواقيت الحجاج يهل به لله باقلال التوحيد. بعد - [00:12:40](#)

انت استحملي. احنا الوقتي يا جماعة بنعاني في الدعوة الى الله. الوقت التيار العلماني هو اللي مستأسد. الوقت الاعلام كله بيحارب في الدين وشبهاته ضد البخاري ومسلم وضد الوقتي اهل الاعداء الدين بيحاربوا في دين ربنا سبحانه وتعالى بيحاربوا في دين الله سبحانه وتعالى ولكن هذه المعاناة لو احنا صبرنا - [00:13:00](#)

في الدعوة الى الله واصبرنا في نصر الدين ربنا ان شاء الله زي ما ربنا سبحانه وتعالى جبر النبي عليه الصلاة والسلام ونصر النبي ورفع النبي. لما النبي نصر دين الله وتحمل - [00:13:20](#)

انت كمان وانت كمان هتشوفوا افراح الدين وافراح الدعوة. لو احنا تحملنا شيلوا هم الدين. انا مش جاي من المكان ده. اقول لك صل وصم. انا جاي من المكان ده. اقول لك شيلي دين. اقول لك شيل دين. اقول لك انزل - [00:13:30](#)

حياتك لدعوة ربنا. اقول لك استحمل زي ما النبي عليه الصلاة والسلام استحمل. شيلوا دين ربنا. انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. ده

قول النبي عليه الصلاة والسلام. امال كافي للاسلام يا رسول - 00:13:40

اذا كان اللي يكفل يتيم هو وانت جنب بعض كده وافق الفردوس الاعلى. امال اللي يكفل الاسلام يا رسول الله؟ اللي يكفل الاسلام يبقى مقامه ايه؟ ويبقى فين في الجنة معك يا رسول الله. ويا حبيب الله يا بخته اللي هيذدر نفسه لدين ربنا. يا بختها اللي هتكفل

دين ربنا. يا بخته اللي هيعيش - 00:13:50

ينصر قضية دين الله وعشان ينشر الدعوة الى الله هي دي القضية كلها. كل مكان هنا في مكة وفي المدينة وفي الطائف بيذكرنا بدعوة حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم احيينا على سنته. وامتنا على ملته. واحشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من يده

الطاهرة الشريفة شربة ماء - 00:14:10

لا نظماً بعدها ابدأ من حوضه الكريم يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من جيرانه في الفردوس الاعلى. اللهم ارزقنا صحبة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى. اللهم اغفر لنا وارزقنا صحبة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. في الفردوس الاعلى انك

ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيراً - 00:14:30

- 00:14:50